التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية

Challenges of teaching critical thinking in secondary schools in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد

بلسم عابد عبدالله المغذوي

Balsam Abed Almoghathwi

باحثة دكتوراه، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم السياسات التربوية

Doi: 10.21608/jasep.2024.391141

استلام البحث : ١٩ / ٥ /٢٠٢٤

قبول النشر: ١٥ / ٦ / ٢٠٢٤

المغذوي، بلسم عابد عبدالله (٢٠٢٤). التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٤٢) ، ٩٥ – ١١٨.

http://jasep.journals.ekb.eg

التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على مستوى التحديات الثقافية والاجتماعية والتربوية التي تواجه تعليم التفكير الناقد، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استعانت بالاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها، وتمثلت عينة الدراسة بـ (٣٢٧) معلماً ومعلمة بالمرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة التعليمية، وقد تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد بالمملكة العربية السعودية جاء مرتفعاً، كما احتلت التحديات التربوية المرتبة الأولى بمستوى مرتفع تليها التحديات الاجتماعية بمستوى مرتفع وأخيراً التحديات الثقافية بمستوى متوسط، وأوصت الدراسة بالعمل على إيجاد حلول مناسبة لمواجهة هذه التحديات في مؤسسات التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، التحديات، المدارس الثانوية.

Abstract:

The aim of the study is to identify the level of cultural, social and educational challenges facing critical thinking education in secondary school in the Kingdom of Saudi Arabia. The study followed the descriptive survey approach and used the questionnaire as a tool to achieve its objectives. The study sample consisted of (327) male and female teachers in secondary school in the Madinah Educational District. The questionnaire was applied in the second semester of the academic year 1445 AH. The results of the study showed that the level of challenges facing critical thinking education in the Kingdom of Saudi Arabia was high, and educational challenges ranked first at a high level, followed by social challenges at a high level and finally cultural challenges at an average level. The study recommended working to find appropriate solutions to these challenges in educational institutions.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Keywords: critical thinking, Challenges, secondary schools.

المقدمة:

يعد التفكير الناقد واحداً من أهم متطلبات الحياة المعاصرة، وأحد مهارات القرن الحادي والعشرين، ففي ظل الثورة التقنية والانفتاح الفكري أصبحت الحياة مليئة بالعديد من الخيارات المتنوعة، يقف أمامها الفرد ليتحمل مسؤولية اختياراته وتبعاتها مما يتطلب تزويده بمهارات التفكير الناقد والقدرة على التمحيص والتحليل والاستدلال بهدف الوصول إلى قرار فكري متزن.

وفي هذا السياق، تهتم أنظمة التعليم حول العالم بالتفكير الناقد فقد قامت بعض الدول بتضمينه في مناهجها، وتشير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إلى أن التفكير الناقد كان الأكثر تركيزاً بين المهارات المعرفية في مناهج الدول المشاركة بنسبة ٦٦% ثم حل المشكلات بنسبة ٥٩% ويعد التفكير الناقد أكثر حضوراً في مناهج اللغة الوطنية بنسبة ١٥% وأقل في علوم الصحة بنسبة ٤% (OECD, 2020).

محلياً، وفي المملكة العربية السعودية، يحظى التعليم في رؤية ٢٠٣٠ بأهمية كبيرة، ومن الجهود المبذولة إدراج مقرر للتفكير الناقد بهدف تحسين كفاءة مخرجات نظام التعليم ومع ذلك لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجهه، فقد أشارت دراسات أجريت في السعودية كدراسة الحضيف والسكران (٢٠٢٠)؛ وحمدي والغامدي (٢٠٢١) إلى بعض عقبات تنمية التفكير الناقد كالتركيز على التلقين، وأوصت بتحسين وتطوير تعليم التفكير الناقد.

وبناءً على ما سبق، ونظراً لأهمية التفكير الناقد وأهمية تعليمه تأتي هذه الدراسة محاولة الكشف عن التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

يتأثر التعليم بالعديد من العوامل والقوى المختلفة بعضها من داخل النظام التعليمي والبعض الآخر من خارجه، وتتفاعل هذه القوى مع التعليم فقد تكون عوامل قوة له وقد تشكل تحديات تواجهه وتعيق تحقيق أهدافه بما فيه تعليم التفكير الناقد على الرغم من جهود تطويره.

وفي هذا الصدد، وفيما يتعلق بتعليم التفكير الناقد هناك فجوة بين ثقة المعلمين في قدراتهم على تعزيز مهارات التفكير الناقد وأدائهم الفعلي، فمن المرجح أن يقول المعلمون إنهم واثقون من قدرتهم على مساعدة الطلاب ليصبحوا مفكرين

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ناقدين بدلاً من القول إنهم كثيراً ما يكلفون بمهام تتطلب التفكير الناقد، فمثلاً ٩٣٪ من المعلمين الدنماركيين واثقين من قدرتهم على مساعدة الطلاب على التفكير الناقد بينما ٦١٪ يكلفونهم في كثير من الأحيان بمهام تتطلب التفكير الناقد، وفي السعودية يقول ٧٩% من المعلمين إن لديهم ثقة بقدرتهم على مساعدة الطلاب على التفكير الناقد قليلاً أو كثيراً بينما يكلف ٦٢% منهم الطلاب بشكل متكرر أو دائمًا بمهام تتطلب التفكير الناقد (OECD, 2020).

فضلاً عن ذلك، يشخص تقرير صادر عن البنك الدولي (٢٠١٩) حالة أنظمة التعليم في الشرق الأوسط وشمال افريقيا بأنها أنظمة تركز على مفاهيم الانضباط والاستعلام، ولذلك يغلب على التعليم الحفظ التلقيني للمبادئ والانفصال عن حياة الطالب وضعف العلاقات بين النظرية والتطبيق، وعدم توفر وقت كافي لممارسة التفكير الناقد، ويمتد الانضباط للأسرة والمجتمع فالمجتمعات ذات الأعراف الاجتماعية القوية تولي أهمية أكبر للطاعة وتقليل الأسئلة وإبداء الرأي (البنك الدولي، ٢٠١٩).

وعلى الصعيد المحلي، تسعى رؤية المملكة العربية السعودية إلى إعداد مواطن منافس عالمياً يمتلك مهارات المستقبل ومنها التفكير الناقد، إلا ان هناك بعض التحديات التي تكتنف التعليم السعودي مثل التركيز على الحفظ والتلقين، لذلك قامت وزارة التعليم بإدراج مواد جديدة كالتفكير الناقد (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١)، وفي هذا الصدد، أشارت دراسة Alandejani (2021) إلى أن المعلمين في السعودية يستخدمون غالباً أسلوب التدريس الذي تم تدريبهم عليه، ولا يطبقون كل مهارات التفكير الناقد لتأثرهم بالترميز الثقافي المسبق.

وتأسيساً على ما سبق، تبحث هذه الدراسة عن إجابات للتساؤل الرئيسي التالي: ما مستوى التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد في المملكة العربية السعودية في المدارس الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال كل من الأسئلة التالية:

١. ما مستوى التحديات الثقافية التي تواجه تعليم التفكير الناقد بالمملكة العربية السعودية في المدارس الثانوية؟
٢. ما مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه تعليم التفكير الناقد بالمملكة العربية السعودية في المدارس الثانوية؟
٣. ما مستوى التحديات التربوية التي تواجه تعليم التفكير الناقد بالمملكة العربية السعودية في المدارس الثانوية؟

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى التحديات الثقافية التي تواجه تعليم التفكير الناقد بالمملكة العربية السعودية في المدارس الثانوية.
- الكشف عن مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه تعليم التفكير الناقد بالمملكة العربية السعودية في المدارس الثانوية.
- معرفة مستوى التحديات التربوية التي تواجه تعليم التفكير الناقد بالمملكة العربية السعودية في المدارس الثانوية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تأتي الأهمية النظرية من أهمية تناول موضوع التفكير الناقد وعلاقته بالتربية والتعليم، وأهمية التعرف على التحديات التي تواجهه مما يساعد المفكرين على تكوين آراء علمية حول كيفية تشكلها واقتراح حلول تربوية مناسبة.
- الإضافة العلمية والفكرية للدراسات التي تناولت تعليم التفكير الناقد وإفادة الباحثين التربويين والمهتمين في هذا الموضوع وتأثير التحديات الحالية على تعليمه.

الأهمية التطبيقية:

- يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة المعنيين وصناع القرار في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليم التفكير الناقد آخذين بعين الاعتبار تأثير التحديات المختلفة سواء ثقافية أو اجتماعية أو تربوية، وسبل التغلب عليها.
- يمكن أن تساعد توصيات الدراسة ومقترحاتها المهتمين بموضوع التفكير الناقد والمعنيين به على التوسع فيه بحثياً.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الكشف عن التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد بالمملكة العربية السعودية في المرحلة الثانوية.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة التعليمية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مصطلحات الدراسة:

التحديات (Challenges): يقصد بها "دعوة للانخراط في منافسة لإثبات قدرة الفرد ومهارته وتفوقه" (فلية والزكي، ٢٠٠٤، ٧٢)، وهي "المرحلة التي يوظف فيها الطالب جميع قدراته وإمكاناته الإبداعية للوصول إلى حل المشكلة موضع الدراسة" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أ، ٢٠٢٠، ١٩).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المؤثرات السلبية التي يمكن أن تُحِد أو تعيق تعليم التفكير الناقد في كل من المجالات الثقافية والاجتماعية والتربوية.

التفكير الناقد (Critical Thinking): هو "القدرة على تقدير الحقيقة ومن ثم الوصول إلى القرارات في ضوء تقديم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢٠ب، ص.٢٤)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: المهارات الفكرية التي تمكن الطلبة من فحص وتقييم الأفكار وترجيح أنسبها وفق أسسٍ موضوعية للوصول إلى حكم مقبول فكرياً، سواءً تم تعليمها بشكل مباشر أو غير مباشر بالمرحلة الثانوية.

الإطار النظري:

النشأة التاريخية لمفهوم التفكير الناقد:

ظهر مفهوم التفكير الناقد قديماً في الفلسفة اليونانية، وكان الفيلسوف اليوناني سقراط يستخدم ممارسات فلسفية تشجع على التفكير الناقد من خلال الحوار السقراطي، ثم جاء أفلاطون ودعا إلى تدريب العقل على التفكير لأن الأشياء تختلف عن ظواهرها (علي، ٢٠٠٩)، ثم أسس أرسطو علم المنطق وضبط الاستدلال، ثم جاء الفكر الإسلامي داعماً لمبادئ النظر العقلي وأصوله (العبد الكريم، ٢٠٢٢).

وبعد ذلك تطور التفكير الناقد وتم تناوله من زوايا فكرية متعددة، وعلى سبيل المثال في القرن العشرين استخدم ديوي Dewey مصطلح التفكير التأملي ودعا إلى ربط التفكير الناقد بالعلم الحديث وتطبيق المنهج العلمي لفهم عملية التفكير، ثم استمر طرح التفكير الناقد كهدف مركزي للتعليم في القرن الحادي والعشرين في أنظمة التعليم المختلفة حول العالم (Gosner, 2023).

مفهوم التفكير الناقد:

يختلف مفهوم التفكير الناقد حسب وجهات نظر المفكرين والعلماء وحقولهم المعرفية إذ لا يوجد تعريف واحد متفق عليه للتفكير الناقد على حد علم الباحثة.

فلسفياً يعرّفه إنيس Ennis التفكير الناقد بأنه التفكير التأملي المعقول الذي يركز على تقرير ما يجب تصديقه أو فعله (Wang, 2017,P.1267). كما يعرف

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بول Paul التفكير الناقد بأنه "فن تحليل وتقييم التفكير برؤية تحسينه، وهو ذاتي التوجه وذاتي الانضباط وذاتي الرقابة وذاتي التصحيح" (بول وإيلدر، د.ت، ص.٣).
ومن ناحية علم النفس يعرفه "ستيربرغ Sternberg بأنه العمليات والاستراتيجيات وأساليب التمثل والتصورات التي يستخدمها الناس لحل المشكلات واتخاذ القرارات وتعلم مفاهيم جديدة" (لاي، ٢٠١١/٢٠٢٢، ص.٦).

أما تربوياً فيعرَّفه جليسر Glaser بأنه " الميل إلى التفكير العميق في المشاكل والمواضيع التي ترد ضمن مجال خبرة المرء، والإحاطة بنهج منطق الأسئلة وتعليلها، مع بعض المهارة في تطبيق هذا النهج" (فيشر، ٢٠٠١/٢٠٠٩، ص.١٦).

ويلاحظ مما سبق تعدد آراء العلماء والمفكرين في مفهوم التفكير الناقد، ومع ذلك هناك عناصر مشتركة بينها، إذ يمكن القول بأن التفكير الناقد عملية عقلية هادفة وعميقة ومنضبطة ومكتسبة، تتضمن الفحص والتمحيص للمقدمات والشك فيها بغية الوصول إلى الحقيقة، وذلك باستخدام عدة مهارات كالتحليل والتفسير والاستنتاج والتقييم، وتتصف نتائجه بالاتساق مع المقدمات وفقاً لمعايير معينة.

أهمية التفكير الناقد:

يعد التفكير الناقد مهماً من عدة نواحي، فمن الناحية الفكرية يشير العبد الكريم، وآخرون (٢٠٢٢) إلى أن التفكير الناقد:

- يعوّد الفرد على التأني والتعمق والبعد عن السطحية والاستعجال في إطلاق الأحكام.
- يشجع على تنمية الشغف المعرفي والإقبال على المعرفة بدافع ذاتي من خلال ممارسة التفكير باستمتاع.
- يوجه التفكير نحو تحقيق أغراض معينة أو حلول مناسبة فهو مهم لاستثمار المهارات المعرفية وتوظيفها

ويرى عامر، والمصري (٢٠١٧) أن للتفكير الناقد أهمية اجتماعية وثقافية، ومنها أنه:

- عامل مهم للتقدم الاجتماعي فالمجتمعات المتقدمة تحل مشكلاتها بناءً على أسس علمية عكس المجتمعات الأقل تقدماً والمستهلكة.
- يسهم في التكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة في العصر الحالي والتفكير فيها بشكل ناقد.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- يساعد على تحليل حاجات المجتمع والوصول إلى حلول مقترحة وقابلة للتطبيق للمشكلات الاجتماعية.

كما يعد التفكير الناقد مهماً من الناحية الاقتصادية فهو:

- يمثل أحد المتطلبات الوظيفية التي يبحث عنها أرباب العمل فالوظائف التي تتطلب مهارات التفكير الناقد تعد الأعلى أجراً (غريغ، ولويس، ٢٠٢٠).
- يعد أحد كفايات ومهارات وظائف المستقبل والثورة الصناعية التي تتطلب التعامل معها بمرونة ونقد، وحسن الاستفادة من بعض مظاهرها مثل الذكاء الصناعي وانترنت الأشياء (الراشدي، ٢٠٢٢).
- يساهم في النمو الاقتصادي من خلال الاستثمار في رأس المال البشري مما يزيد الوظائف ونمو الإنتاجية للقوى العاملة، (البنك الدولي، ٢٠٢١).

ومن الناحية التربوية يشير رسن (٢٠٢٣) إلى أن التفكير الناقد:

- يُحوّل اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي وذلك بافتراض أن التعلم عملية تفكير، مما يجعل دور الطالب إيجابياً وفاعلاً في عملية التعليم، ويحسن مستوى التحصيل الدراسي.
- يرفع مستوى فهم الطلبة للفروق الثقافية بين الحضارات المختلفة وتنمية وعيهم بالتنوع الثقافي.
- يسهم في في تمتع الطلبة بالصحة النفسية الجيدة نتيجة قدرتهم على التكيف مع المتغيرات.

مهارات التفكير الناقد:

تتعدد تصنيفات المفكرين لمهارات التفكير الناقد، حيث يصنفها ديك Dick إلى Alsaleh (2020):

- تحديد الحجج: ويشمل ذلك الموضوعات والخاتمة والأسباب والتنظيم.
- تحليل الحجج: ويشمل افتراضات الحجج.
- مراعاة المؤثرات الخارجية: وتشمل القيم، والسلطة، واللغة والمؤثرات العاطفية.
- الاستدلال التحليلي العلمي: ويشمل الاستدلال السببي والإحصائي.
- الاستدلال والمنطق: ويشمل القياس والاستنباط والاستقراء.

كما يصنف هاليبرن Halpern مهارات التفكير الناقد إلى Alsaleh (2020):

- مهارات التفكير اللفظي: وهي مهارات الفهم والإقناع المضمنة في اللغة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- مهارات تحليل الحجة: وأسباب دعم الاستنتاج.
- مهارات اختبار للفرضيات: وتفسير الأحداث والتنبؤ بها.
- الاحتمال وعدم اليقين: وتتضمن الشك في الاحتمالات.
- مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.

تحديات التفكير الناقد:

تتنوع التحديات التي تواجه التفكير الناقد وتتسبب في إعاقته، ويمكن تصنيفها في عدة مجالات فكرية واجتماعية وثقافية وتربوية، حيث يذكر كلٌ من (القبالي والتريكي ،٢٠٢٠؛ والفضلي ،٢٠٢١؛ والعبد الكريم وآخرون ،٢٠٢٢) أن للتفكير الناقد تحديات فكرية منها على سبيل المثال:

- الانحياز العاطفي والتقيد بالعوامل العاطفية والانفعالية مما يعوق التفكير الناقد ويبعده عن تناول القضية بموضوعية ويؤثر في اتخاذ القرار السليم.
- الانقياد للآراء المتواترة والأقوال الشائعة التي تنتشر في المجتمع دون التأكد من صحتها مثل بعض الأمثال الشعبية والأخبار المتداولة.
- تطرف الرأي وجموده في جانب واحد من الحقيقة وتهميش بقية الجوانب وأحادية التفكير والتعميم.

ومن التحديات الاجتماعية ما يلي:

- ثقافة الطاعة المطلقة والمجتمعات التي تُعلي من تسلط الكبار على الصغار ولا تشجع على عرض القضايا للنقد والمناقشة (الرباط، ٢٠٢٢).
- ضعف كفاءة التواصل بين الثقافات واعتماد الصور النمطية عن الثقافات الأخرى نتيجة قلة التفاعل معها، ويقصد بالصور النمطية الثقافية المعتقدات الصارمة حول فئة معينة من الأفراد الذين يعتبرون متقاربين في نمط ثقافي واحد (Annenkova & Domysheva, 2020).

بالإضافة إلى ذلك، يعتري التفكير الناقد تحديات في الجانب التربوي منها ما يشير إليه (عامر، والمصري ،٢٠١٧؛ ومحمد ،٢٠٢٢) وغيرهما:

- البيئة التربوية غير المناسبة مثل ارتفاع أعداد الطلبة في الصف الدراسي، وضعف مشاعر الثقة والأمان بين الطالب والمعلم ومحدودية الوقت المخصص للنقاش والتفاعل الصفي.
- الاتجاهات التربوية التي ترى أن المعلم محور عملية التعليم وأنه مرجع الحقيقة الوحيد قد تؤدي إلى عدم تقبل آراء الطلبة والتقليل منها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- افتقار المناهج الدراسية لأنشطة تنمي التفكير الناقد واقتصارها على مستويات معرفية دنيا كالتذكر.

النظريات المفسرة للتفكير الناقد:

حاولت عدة نظريات تقديم تفسير للتفكير الناقد من رؤى مختلفة كعلم النفس والفلسفة وغيرهما، ومن هذه النظريات ما يلي:

- **النظرية الثقافية الاجتماعية لفيجوتسكي L. S. Vygotsky:**

ليف سيميونوفيتش فيجوتسكي L. S. Vygotsky هو عالم نفس سوفيتي درس اللغويات والفلسفة ثم شارك في البحوث النفسية أثناء عمله في معهد موسكو لعلم النفس، اهتم بدراسة العوامل الاجتماعية والثقافية وتأثيرها في صنع الوعي البشري، ومن أشهر أعماله الفكر واللغة (Britannica, 2023).

وقد قدم فيجوتسكي نظرية حول الأداء العقلي والتفكير يطلق عليها في بعض الأدبيات مسمى النظرية الثقافية الاجتماعية، حيث ركز فيجوتسكي على الروابط بين الأفراد والسياقات الاجتماعية والثقافية التي يتصرفون فيها ويتفاعلون معها ويتشاركون فيها الخبرات، وتنادي النظرية بأن الأداء العقلي العالي للأفراد كالتفكير الناقد له أصل اجتماعي، وأن التفاعل الاجتماعي يؤدي دوراً أساسياً في عملية التطور المعرفي، لذلك فإن التواصل بين الأطفال والأفراد الأكثر منهم في الخبرة الاجتماعية كالمعلمين والآباء يعمل على تحسين التفكير الناقد لديهم (Padmanabha, 2018).

- **نظرية روبرت اينيس Robert Ennis للتفكير الناقد:**

روبرت اينيس فيلسوف أمريكي، يعرف التفكير الناقد Ennis (2011) بأنه ما يجب اعتقاده أو عمله في موقف أو حادث ما. ومن وجهة نظر اينيس يرى أن التفكير الناقد يتسم بسمتين أساسيتين الأولى أنه تفكير معقول أي يهدف إلى استنتاج قرارات مقبولة ومسوغة عقلياً، وأنه تفكير تأملي أي أنه يتضمن وعي تام بخطوات التفكير التي تم اتباعها، كما يعتقد اينيس أن المفكر الناقد المثالي مستعد لمحاولة تصحيح الأمر وتقديم موقفه بأمانة ووضوح والاهتمام بالآخرين.

علاوة على ذلك، فإن المفكر الناقد المثالي من وجهة نظر اينيس لديه القدرة على التوضيح والبحث والاستدلال بحكمة، كما يرى أنه في أي موقف تعليمي يجب أن يكون التفكير الناقد هدفاً سواء تم تعليمه بشكل صريح أو متضمن، كما يتطلب تعليم التفكير الناقد فحص تقاليد التفكير الجيد في مجالات البحث الناجحة الحالية Ennis, (2011).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التحديات التي يمكن أن تعيق تعليم التفكير الناقد، وسيتم استعراضها في السطور التالية بدءاً من الأقدم إلى الأحدث.

حيث هدفت دراسة **الشديفات (٢٠١٨)** للتعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين، واستخدمت المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وتكونت العينة من (٤٦) أستاذاً أكاديمياً في جامعة نجران، وجاءت المعوقات المتعلقة بالمتعلم في المرتبة الأولى يليها على التوالي المعوقات المتعلقة بالسياسة التعليمية والمناهج والمعلم ثم المعوقات المتعلقة بالبيئة الاجتماعية، ومن أهم المعوقات تركيز المتعلم على الحصول على شهادة النجاح، وتركيز المنهج على المعرفة، واستخدام المعلم لأسلوب الإلقاء وضعف تشجيع الأسرة على تقبل الرأي الآخر.

وسعت دراسة **عبد العزيز، وعلي (Abdulazeez and Ali,2021)** لاستقصاء وجهات نظر المعلمين حول التحديات التي تواجههم في تدريس التفكير الناقد، واتبعت المنهج النوعي وأداة المقابلة شبه المنظمة، وتكونت العينة من عشرة معلمين في المرحلة الثانوية بالسليمانية في كردستان، وتوصلت إلى أهم التحديات كالخلفية الاجتماعية للأسرة وشيوع ثقافة الطاعة والاتجاه السلبي نحو التعبير عن الأفكار، ومحدودية الوقت وساعات العمل المرهقة للمعلمين وضعف الانترنت وأساليب التدريس غير المناسبة وزيادة عدد الطلاب.

كما هدفت دراسة **لبيب، وآخرون (Labib et al.,2021)** للتعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الناقد لأطفال المرحلة المبكرة في مجالات خصائص واحتياجات الأطفال وبيئة الفصل والمنهج والإدارة والمعلمة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة وتألفت العينة من (١٢٠) معلمة رياض أطفال بالدمام والرياض، وكشفت عن معوقات منها صعوبة فهم الأطفال لعناصر المشكلة والاستنتاج وزيادة عددهم والتركيز على الأهداف المعرفية ونقص المعلمات واتباع أساليب تدريس تقليدية والإدارة البيروقراطية وتعدد مسؤوليات المعلمة وضعف مهاراتها المهنية.

وأجرى **ايزي، وآخرون (Eze et al., 2022)** دراسة هدفت للتعرف على آراء الطلاب حول عوائق تطوير التفكير الناقد في الفصل الدراسي، وتم استخدام المنهج النوعي وتحليل الظواهر التفسيرية وأداة المجموعة المركزة، وتكونت العينة من عشر طلاب من البكالوريوس والدراسات العليا في قسم التدقيق الداخلي بجامعة جنوب افريقيا، وأشارت إلى عدد من العوائق منها أن الأساتذة أهم عائق لعدم درايتهم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بالتفكير الناقد والاعتماد على التلقين، وعدم اهتمام الطلبة به وتفضيلهم للأسئلة المغلقة والحصول على شهادة النجاح وثقافة المجتمع التي لا تشجع على النقاش.

وقام **كانماز (Kanmaz, 2022)** بإجراء دراسة هدفت للكشف عن مستوى وعي معلمي المرحلة الإعدادية بمهارات التفكير الناقد ومعوقاته والفروق وفق متغيرات النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة والتخصص، واتبعت المنهج المختلط التفسيري الوصفي المسحي والفينومولوجي، واستخدمت مقياس مهارات التفكير الناقد والمقابلة شبه المنظمة، وكانت العينة (٤٦٩) معلم للدراسة الكمية، و(٢٠) معلم للنوعية في دينزلي بتركيا، وتوصلت إلى أن مستوى وعي أفراد العينة كان عالياً، ووجود فروق لصالح سنوات الخبرة من ٦-٢٤ سنة وتخصص اللغة الإنجليزية وعدم وجود فروق تابعة للنوع الاجتماعي، ومن المعوقات نقص المعلمين وافتقارهم لوقت للتخطيط واكتظاظ الفصول بالطلاب وتركيزهم على الحفظ والتذكر وقصور المناهج ومحدودية الوقت.

وتعليقاً على الدراسات السابقة يلاحظ أنها أجريت في مجتمعات متنوعة، كما أنها استخدمت مناهج مختلفة مثل المنهج النوعي وتحليل الظواهر، واستعانت بأدوات بحثية متعدد مثل الاستبانة أو المقابلة، إلا أنها جميعاً خلصت إلى تحديد عدد من التحديات التي يمكن أن تواجه تعليم التفكير الناقد.

المنهج والأداة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمته أهداف وطبيعة الدراسة، وهو المنهج "الذي يهدف لوصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية" (القحطاني وآخرون، ٢٠١٣، ص.٢٠٤).

كما استعانت بأداة الاستبانة ويقصد بها "استمارة يصممها الباحث في ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها أو يحصل عليها جاهزة ويعدلها على ضوء أسس علمية وتتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث" (النوح، ٢٠٢٠، ص.١٤٧-١٤٨).

وقد مر إعداد الاستبانة بعدة مراحل بدءاً بمراجعة الأدبيات التربوية ذات العلاقة لاستخلاص محاورها ثم صياغتها في صورتها الأولية.

كما تدرجت الاستجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوفق بشدة).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وللتأكد من صدق الأداة تم إجراء الصدق الظاهري بعرض الصورة الأولية للاستبانة على ثمانية من السادة المحكمين وفي ضوء آرائهم بُنيت في صورتها النهائية التي تكونت من جزئين، احتوى الجزء الأول على البيانات الديموغرافية الأولية لأفراد العينة، واشتمل الجزء الثاني على تحديات تعليم التفكير الناقد بالمملكة العربية السعودية في (١٦) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي التحديات الثقافية والتحديات الاجتماعية والتحديات التربوية.

كما تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخراج معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach الذي بلغت قيمته (٠,٨٩٧) مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة وهي صالحة للتطبيق.

وقد تم توزيع الاستبانة الكترونياً ومن ثم تحليلها واستخراج نتائجها وتفسيرها كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١): التفسير الكيفي لقيم متوسطات الاستجابة على عبارات الاستبانة

متوسط الاستجابة	٥- ٤,٢	٤,١- ٣,٤	٣,٣- ٢,٦	٢,٥- ١,٨	١,٧- ١
التفسير الكيفي	مرتفع جداً (موافق بشدة)	مرتفع (موافق)	متوسط (محايد)	منخفض (غير موافق)	منخفض جداً (غير موافق بشدة)

المجتمع والعينة:

تألف مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في منطقة المدينة المنورة التعليمية، وعددهم (٨٣٠٢) معلم ومعلمة، (٤٤١١) منهم ذكور، و(٣٨٩١) منهم إناث (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة، ٢٠٢٤).

وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من المعلمين والمعلمات، ويقصد بها: "تقسيم الأصل الكلي إلى طبقات أو أقسام على حسب أهمية هذه الطبقات في المعالجة الإحصائية ثم اختيار عدد الوحدات المختارة من كل طبقة بنفس نسبة عدد وحدات الطبقة في الأصل الكلي" (الجندي، وديباب، ٢٠١٤، ص.٢٣)، كما تم توزيع الاستبانة على العينة المستهدفة واستجاب منهم (٣٣٧) مفردة، ويصف الجدول (٢) خصائص أفراد العينة وفق النوع الاجتماعي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول(٢): وصف عينة الدراسة وفق النوع الاجتماعي

المتغير		عدد المعلمين/ات	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	١٥٨	%٤٨,٣
	أنثى	١٦٩	%٥١,٧
المجموع		٣٢٧	%١٠٠

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للوصول إلى إجابات لأسئلة الدراسة تم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لمعرفة التحديات الثقافية والاجتماعية والتربوية التي تواجه تعليم التفكير الناقد، وتم تحليل البيانات بعد جمعها، ويوضح الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد وأبعاده وترتيب كل بعد منها.

جدول (٣): استجابات أفراد العينة لأبعاد التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	التحديات الثقافية	٣,٣٦	١,٠٦	٣	متوسط
٢	التحديات الاجتماعية	٣,٦٣	٠,٩٧	٢	مرتفع
٣	التحديات التربوية	٤,٠٢	٠,٦٨	١	مرتفع
	التحديات ككل	٣,٧٦	٠,٧١	-	مرتفع

ويشير الجدول (٣) إلى أن مستوى التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٦) وانحراف معياري قدره (٠٧١)، وتعزز هذه النتيجة تشخيص برنامج تنمية القدرات البشرية للتحديات التي تواجه منظومة التعليم السعودية ومنها محدودية ربط متطلبات مؤهلات المعلمين بجودة مخرجات الأداء، والاعتماد على المنهج النظري وضعف التركيز على الجانب العملي، ووجود مركزية في عدد من الأنشطة، ومحدودية دور وسائل التوعية الإعلامية بالقيم (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١).

كما يتضمن الجدول (٣) ترتيب أبعاد التحديات حيث كانت التحديات التربوية أعلاهن بمستوى مرتفع ومتوسط حسابي (٤,٠٢) وانحراف معياري (٠,٦٨)، تليها التحديات الاجتماعية بمستوى مرتفع ومتوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٩٧)، وأخيراً التحديات الثقافية بمستوى متوسط ومتوسط حسابي (٣,٣٦) وانحراف معياري (١,٠٦)، وربما تعزى هذه النتيجة لطبيعة عمل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عينة الدراسة كمعلمين مما يفرض عليهم القرب من المشكلات ذات الطابع التربوي وتلمس حجم تأثيرها، بالإضافة إلى ما شهده المجتمع السعودي من تغيرات اجتماعية وثقافية قد يكون لها تأثير في توقعات أو مشاهدات عينة الدراسة للتحديات في هذين الجانبين على نحو ايجابي مما قلل من ترتيبها مقارنة بالتحديات التربوية.

بالإضافة إلى ذلك، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد مبينة في الجدول (٤).

جدول (٤): استجابات أفراد العينة لعبارات التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب في البعد	الترتيب ككل	مستوى الاستجابة
البعد الأول: التحديات الثقافية						
٣	الثقة المفرطة في دقة الكثير من المعلومات المتداولة	٣,٥٨	١,٢٣	١	١١	مرتفع
٤	الخوف من نقد التراث الثقافي	٣,٥٣	١,١٨	٢	١٢	مرتفع
٢	التسليم بتفسير الخرافات الشعبية للظواهر	٣,١٩	١,٣٨	٣	١٥	متوسط
١	اعتبار البعض أن التعصب الفكري من سمات قوة الشخصية	٣,١٦	١,٣٨	٤	١٦	متوسط
البعد الثاني: التحديات الاجتماعية						
٧	تحيز وسائل الإعلام الحديثة لنشر آراء معينة	٣,٨٧	١,١٣	١	٧	مرتفع
٦	الميل للامتثال للمعايير الاجتماعية السائدة	٣,٧٢	١,١٦	٢	٩	مرتفع
٨	ضعف ثقافة السؤال الموجه نحو رموز السلطة	٣,٦٥	١,٠١	٣	١٠	مرتفع
٥	استخدام الأسلوب التسلطي في التنشئة الاجتماعية	٣,٣١	١,٣٥	٤	١٤	متوسط
البعد الثالث: التحديات التربوية						
١٢	قلة توفر الكوادر العلمية المتخصصة في الفلسفة لتعليم التفكير الناقد	٤,٣١	٠,٨٤	١	١	مرتفع جداً
٩	الحاجة لسياسات تربوية واضحة تتبنى تعليم التفكير الناقد	٤,٢٨	٠,٧٦	٢	٢	مرتفع جداً
١٥	اكتظاظ الفصول بأعداد كبيرة من الطلبة	٤,٢٥	١,٠٣	٣	٣	مرتفع جداً
١١	ضعف الإعداد المهني لمعلمي التفكير الناقد	٤,٠٤	٠,٩٩	٤	٤	مرتفع
١٦	محدودية الوقت المتاح لتعليم التفكير الناقد	٤,٠٣	١,٠٤	٥	٥	مرتفع

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١٣	تركيز أساليب التقويم على قياس مستوى تذكر المعرفة	٣,٩٤	١,٠١	٦	٦	مرتفع
١٤	تركيز المقرر الدراسي على الجوانب النظرية أكثر من التطبيقية	٣,٨٤	١,٠٩	٧	٨	مرتفع
١٠	الاعتماد على طرق تدريس تقليدية في تعليم التفكير الناقد	٣,٥٠	١,٢٧	٨	١٣	مرتفع
التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد ككل		٣.٧٦	٠,٧١	-	-	مرتفع

ويتضح من الجدول (٤) تفاوت مستويات عبارات محور التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد ككل حيث حصلت ثلاث عبارات على مستوى مرتفع جداً، وعشر عبارات على مستوى مرتفع، وثلاث عبارات أخرى على مستوى متوسط، وفيما يلي تفصيل كل عبارة وفقاً لترتيبها في التحديات ككل من الأعلى إلى الأدنى.

- أحرزت العبارة رقم (١٢) المرتبة الأولى في التحديات بمستوى مرتفع جداً، ونصها "قلة توفر الكوادر العلمية المتخصصة في الفلسفة لتعليم التفكير الناقد" بمتوسط حسابي (٤,٣١) وانحراف معياري (٠,٨٤)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Eze et al. (2022) من أن المعلمين أهم عائق لعدم درايتهم بالتفكير الناقد والاعتماد على التلقين.
- وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (٩) بمستوى مرتفع جداً وهي "الحاجة لسياسات تربوية واضحة تتبنى تعليم التفكير الناقد" ومتوسط حسابي (٤,٢٨) وانحراف معياري (٠,٧٦) مما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الشديفات (٢٠١٨) فالمعوقات المتعلقة بالسياسة التعليمية من أهم تحديات تعليم التفكير الناقد.
- والمرتبة الثالثة كانت للعبارة رقم (١٥) بمستوى مرتفع جداً ونصها "اكتظاظ الفصول بأعداد كبيرة من الطلبة" بمتوسط الحسابي (٤,٢٥) وانحراف معياري (١,٠٣)، وهو ما يتفق مع أشارت إليه نتائج دراسة كل من (Abdulazeez and Ali، 2021؛ Labib et al.، 2021؛ Kanmaz ، 2022).
- تليها المرتبة الرابعة للعبارة رقم (١١) بمستوى مرتفع، وهي "ضعف الإعداد المهني لمعلمي التفكير الناقد" بمتوسط حسابي (٤,٠٤) وانحراف معياري (٠,٩٩)، وهو ما يتفق مع ما خلصت إليه دراسة Labib et al. (2021).
- وجاءت العبارة رقم (١٦) في المرتبة الخامسة بمستوى مرتفع، ونصها "محدودية الوقت المتاح لتعليم التفكير الناقد" بمتوسط حسابي (٤,٠٣) وانحراف معياري (١,٠٤) مما يتفق مع دراسة Abdulazeez and Ali (2021).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- وحصلت العبارة رقم (١٣) على المرتبة السادسة بمستوى مرتفع، وهي "تركيز أساليب التقويم على قياس مستوى تذكر المعرفة" بمتوسط حسابي (٣,٩٤) وانحراف معياري (١,٠١)، مما يتفق مع ما خلصت إليه دراسة Eze et al. (2022).
- وكانت المرتبة السابعة للعبارة رقم (٧) بمستوى مرتفع، وهي "تحيز وسائل الإعلام الحديثة لنشر آراء معينة" ومتوسط حسابي (٣,٨٧) وانحراف معياري (١,١٣) مما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة Abdulazeez and Ali (2021).
- وفي المرتبة الثامنة جاءت العبارة رقم (١٤) بمستوى مرتفع، وهي "تركيز المقرر الدراسي على الجوانب النظرية أكثر من التطبيقية" بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وانحراف معياري (١,٠٩)، مما يتفق مع ما توصلت له دراسة Kanmaz (2022) من قصور المناهج.
- وحصلت العبارة رقم (٦) على المرتبة التاسعة بمستوى مرتفع، ونصها "الميل للامتثال للمعايير الاجتماعية السائدة" بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحراف معياري (١,١٦) مما يتفق مع وصلت له دراسة Abdulazeez and Ali (2021).
- وأحرزت العبارة رقم (٨) المرتبة العاشرة بمستوى مرتفع ونصها "ضعف ثقافة السؤال الموجه نحو رموز السلطة" بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وانحراف معياري (١,٠١)، وهو ما أشارت إليه دراسة Abdulazeez and Ali (2021).
- وكانت المرتبة الحادية عشرة للعبارة رقم (٣) بمستوى مرتفع، وهي "الثقة المفرطة في دقة الكثير من المعلومات المتداولة" بمتوسط حسابي (٣,٥٨) وانحراف معياري (١,٢٣) وهو ما أشارت إليه دراسة Eze et al. (2022).
- وحصلت على المرتبة الثانية عشرة العبارة رقم (٤) بمستوى مرتفع، وهي "الخوف من نقد التراث الثقافي" بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري (١,١٨)، مما يشبه ما أشارت إليه دراسة Abdulazeez and Ali (2021).
- وجاءت العبارة رقم (١٠) في المرتبة الثالثة عشرة بمستوى مرتفع، وهي "الاعتماد على طرق تدريس تقليدية في تعليم التفكير الناقد" بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وانحراف معياري (١,٢٧) مما يتفق مع أشارت إليه دراسة الشديفات (٢٠١٨)، و Labib et al. (2021).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- وكانت المرتبة الرابعة عشرة للعبارة رقم (٥) بمستوى متوسط، وهي "استخدام الأسلوب التسلطي في التنشئة الاجتماعية" بمتوسط حسابي (٣,٣١) وانحراف معياري (١,٣٥) وتؤيدها دراسة الشديفات (٢٠١٨)، ودراسة Abdulazeez and Ali (2021).
- وحصلت على المرتبة الخامسة عشرة العبارة رقم (٢) بمستوى متوسط، وهي "التسليم بتفسير الخرافات الشعبية للظواهر" بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (١,٣٨).
- والمرتبة السادسة عشرة والأخيرة كانت للعبارة رقم (١) بمستوى متوسط، ونصها "اعتبار البعض أن التعصب الفكري من سمات قوة الشخصية" بمتوسط حسابي (٣,١٦) وانحراف معياري (١,٣٨).

وبمناقشة النتائج السابقة في ضوء النظريات المفسرة للتفكير الناقد التي سبق ذكرها يستنتج بأن العوامل الثقافية والاجتماعية يمكن أن تشكل تحديات تعيق تعليم التفكير الناقد، مما يدعم ما تنادي به نظرية فيجوتسكي الذي يرى أن التفكير له أصل اجتماعي ويتأثر بالتفاعل في المحيط الاجتماعي وبالتواصل الثقافي بين الأفراد وبالخبرة الاجتماعية المتكونة لديهم.

فعلى سبيل المثال يعد استخدام الأسلوب التسلطي في التنشئة أحد تحديات الجانب الاجتماعي إذ يمكن أن يحد من تطور تعليم التفكير الناقد، وكذلك التعصب الفكري والثقة المفرطة في تلقي المعلومات ودقتها دون تمحيص، وهذه العادات الذهنية يتم دعمها أو تقليلها في السياقات الاجتماعية والثقافية بمستويات مختلفة ويمكن أن يشكل وجودها عائقاً أمام تعليم التفكير الناقد.

كما تشير النتائج السابقة إلى أن التحديات التربوية تعتبر عوائق أمام تعليم التفكير الناقد مثل ضعف السياسات التربوية ونقص تأهيل المعلمين ومحدودية الوقت المخصص لتعليم التفكير الناقد وزيادة أعداد الطلبة وغيرها.

وفي هذا السياق، تشير نظرية اينيس للتفكير الناقد إلى أنه في أي موقف تعليمي يجب أن يكون التفكير الناقد هدفاً سواء تم تعليمه بشكل صريح أو متضمن، وأن تعليم التفكير الناقد يتطلب فحص تقاليد التفكير الجيد، وبناء عليه يمكن تعليم التفكير الناقد واستهدافه مع أهمية ظروف البيئة التربوية اتي تعمل على تنميته لا على إعاقته، ولذلك فإن وجود العديد من التحديات في البيئة التربوية كما تشير إليها نتائج هذه الدراسة تتطلب إعادة النظر في مدى إمكانية تحقيق الغاية المنشودة في ظل هذه التحديات، والبحث عن حلول لها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تعليق الباحثة:

يتضح من التحليل السابق، أن هناك بعض التحديات التي يمكن أن تواجه تعليم التفكير الناقد وتقلل من النتائج المرجوة منه، وهذه التحديات متعددة ومتداخلة ولكن يمكن تصنيفها في عدة مجالات اجتماعية وثقافية وتربوية، وتأتي التحديات التربوية في قائمة التحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد تليها الاجتماعية وأخيراً الثقافية، فالتعليم نظام مفتوح يتأثر بعناصره الداخلية مثل المعلم والطالب والمنهج وغيرها كما يتأثر بالبيئة المحيطة والسياق الاجتماعي والثقافي الذي تتم فيه عملية التعليم لذلك لابد من أخذ تأثيرها بعين الاعتبار.

فضلاً عن ذلك، توضح هذه التحديات أن التفكير الناقد عملية تعليمية مكتسبة يمكن تحسينها أو الحد منها، ويتوقف على مستوى وجودة مدخلات وعمليات النظام التعليمي مثل صياغة السياسات التربوية وجودة إعداد المعلم وتأهيله وتخصيص وقت كافي لمناقشة قضايا التفكير الناقد والسماح للطلبة بالمشاركة فيها وطبيعة محتوى المقررات، وبالتالي لابد من مراجعة هذه المدخلات والعمليات وتقديم تغذية راجعة توفر حلولاً مناسبة للتحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد الذي أصبح واحداً من أهم أهداف التعليم في القرن الحادي والعشرين ومهارات المستقبل.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- أهمية مراعاة مؤسسات التربية والتعليم والمؤسسات الاجتماعية المختلفة وصناع القرار للتحديات التي تواجه تعليم التفكير الناقد، والاهتمام بإيجاد حلول مناسبة للحد من تأثيرها السلبي الذي يعيق تحقيق الأهداف المنشودة من تعليم التفكير الناقد.
- تثقيف الأسر والمعلمين والطلبة وشرائح المجتمع بأهمية التفكير الناقد ومردوده الإيجابي على الفرد والمجتمع ورفع مستوى الوعي بالتحديات الاجتماعية والثقافية والتربوية التي يمكن أن تقف أمامه لتلافي تأثيراتها.

المقترحات:

تقترح الدراسة الحالية ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول تعليم التفكير الناقد والعوامل المؤثرة فيه.
- تقديم دراسة عن العوائق والتحديات التي قد تواجهه في مختلف الأصعدة الاجتماعية والتربوية وغيرهما.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- إجراء دراسات عن سبل تعزيز التفكير الناقد في المؤسسات التربوية المختلفة مثل الأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام التقليدية والحديثة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة. (٢٠٢٤). *إحصائية التعليم*. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة

برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١). الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١-٢٠٢٥

البنك الدولي. (٢٠١٩). *توقعات وتطلعات إطار جديد للتعليم في الشرق الأوسط وافريقيا*. البنك الدولي.

البنك الدولي. (٢٠٢١). *تطوير المهارات*. البنك الدولي. استرجع في أغسطس ٢٨، ٢٠٢٣، من

https://www.worldbank.org/en/topic/skillsdevelopment

بول، ريتشارد، وإيلدر، ليندا. (د.ت). *الدليل المصغر للتفكير الناقد المفاهيم والأدوات* (أحمد القاضي؛ مترجم)، مؤسسة التفكير الناقد.

الجندي، حسن، ودياب، حسن. (٢٠١٤). *الإحصاء والحاسب الآلي*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الحضيف، نجلاء محمد، والسكران، عبدالله فالح. (٢٠٢٠). دور المدرسة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وسبل تعزيزه دراسة ميدانية في مدينة الرياض. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٢٩، ١٧٩-٢١٨

حمدي، علي محمد، والغامدي، غرم الله مسفر. (٢٠٢١). دور معلمي الرياضيات في تنمية التفكير الناقد لدى طلابهم. *مجلة تربويات الرياضيات*. ٢٤(٢)، ٤٥-٨٤

الراشدي، عمر حسن. (٢٠٢٢). *التفكير الناقد التأصيل المفاهيم المهارات والتطبيقات*. شركة تكوين المتحدة.

الرباط، بهيرة شفيق. (٢٠٢٢). *التفكير النقدي رؤى وتطبيقات*. دار العالم العربي.

رسن، أحمد نعمة. (٢٠٢٣). *التساؤل ودوره في التحصيل والتفكير الناقد*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

الشديفات، خلود عبد الرحيم. (٢٠١٨). معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران. *مجلة الطريق للعلوم التربوية والاجتماعية*، ٥(٦)، ٦٠٨-٦٣٦

عامر، طارق عبد الرؤوف، والمصري، إيهاب عيسى. (٢٠١٧). *التفكير الناقد والتفكير التأملي*. مؤسسة طيبة.

العبد الكريم، راشد. (٢٠١٩). *البحث النوعي في التربية* (ط.٢)، مكتبة الرشد.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العبد الكريم، راشد، والحسينان، إبراهيم، والعقل، عقل. (٢٠٢٢). *التفكير الناقد المفهوم والتطبيقات*. وجوه للنشر والتوزيع.
علي، إسماعيل إبراهيم. (٢٠٠٩). *التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق*. دار الشروق.
غريغ، راسيل، ولويس، هيلين. تعليم التفكير الإبداعي والناقد في المدارس (ساجدة عطاري، مترجم)، *دار الفكر*. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٩).
الفضلي، صلاح. (٢٠٢١). *التفكير الناقد*. دار المجد.
فلية، فاروق، والزكي، أحمد. (٢٠٠٤). *معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً*. دار الوفاء لدينا. مصر.
فيشر، آلك. (٢٠٠٩). *مقدمة في التفكير الناقد* (ياسر العيتي؛ مترجم)، دار السيد للنشر. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠١).
القبالي، يحيى أحمد، والتريكي، بدور محمد. (٢٠٢٠). *التفكير الناقد*. فضاءات للنشر والتوزيع.
القحطاني، سالم، والعامري، أحمد، وآل مذهب، معدي، والعمر، بدران. (٢٠١٣). *منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss* (ط.٤). المؤلفين.
محمد، آمال جمعة. (٢٠٢٢). *ثنائية الألفية الثالثة التفكير الناقد والوعي الاجتماعي*. المتحدة للنشر والتوزيع.
مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠٢٠).
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢٠أ). *المعجم الموحد لمصطلحات الابداع والابتكار*. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢٠ب). *المعجم الموحد لمصطلحات الحكامة التربوية*. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.
النوح، مساعد عبدالله. (٢٠٢٠). *المرجع في البحث التربوي*. مكتبة الرشد.
Alandejani, J. (2021). Perception of Instructors' and Their Implementation of Critical Thinking within Their Lectures. *International Journal of Instruction*, 14(4), 411-426.
Abdulazeez, A. R. & Ali, S. A. (2021). Teaching Critical Thinking Skills in Sulaimani City High Schools: Challenges and Obstacles. Journal of University of Raparin, 8(4), 212–224
Annenkova, A. V., & Domysheva, S. A. (2020). Developing Critical Thinking Skills For Overcoming Stereotypes In

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Intercultural Communication. *Economic and Social Trends for Sustainability of Modern Society (ICEST 2020)*, vol 90. European Proceedings of Social and Behavioural Sciences, pp. 1028-1038. European Publisher. https://doi.org/10.15405/epsbs.2020.10.03.119

Britannica. (2023). *L. S. Vygotsky*. Encyclopedia Britannica, 7 Jun. 2023, Retrieved in September22 ,2023 from L. S. Vygotsky | Cognitive Theory, Developmental Psychology & Education | Britannica

Ennis, R. H. (2011). The Nature of Critical Thinking: An Outline of Critical Thinking Dispositions and Abilities. *University of Illinois*, *2*(4), 1-8.

Eze, I. F., Iwu, C. G. & Dubihlela, J. (2022). Students' views regarding the barriers to learning critical thinking. *International Journal of Research in Business and Social Science*, 11(4), 355–364.

Gosner, W. (2023). critical thinking. *Encyclopedia Britannica*. Retrieved in August2,2023 from https://www.britannica.com/topic/critical-thinking

Kanmaz, A. (2022). Middle school teachers' critical thinking skills and awareness towards teaching critical thinking skills. *International Online Journal of Education and Teaching*, 9(4). 1648- 1671

Labib, S.A., Abdul Muttalib, O.M., Ismail, Z.A. & Nounou, N.A. (2021). Obstacles of Developing Critical Thinking Skills for Early-Stage Children from the Female Teachers' Point of View in Saudi Arabia. *Psychology and Education*, 58(1), 667-681

Organisation for Economic Co-operation and Development. (2020a). *What Students Learn Matters: Towards a 21st*

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Century Curriculum. OECD Publishing, Paris, https://doi.org/10.1787/d86d4d9a-en

Padmanabha, C.H. (2018). Critical Thinking: Conceptual Framework. *i-manager's Journal on Educational Psychology*, 11(4),45-53.

Alsaleh, Nada. (2020). Teaching Critical Thinking Skills: Literature Review. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*. 19(1), 21-39. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1239945.pdf

Wang, S. (2017). An Exploration into Research on Critical Thinking and Its Cultivation: An Overview. *Theory & Practice in Language Studies*, 7(12). 1266-1280

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**